

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (511)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الخامس عشر بعد المئة في مذاكرة احاديث رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين عليه الصلوة والسلام - 00:00:00

ونحن في باب بر الوالدين وصلة الارحام سم بالله باسم الله الرحمن الرحيم. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمه الله تعالى في باب بر الوالدين وصلة الارحام. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا - 00:00:20

ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه. رواه مسلم هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو في تتمة ما يتعلق بالبر بالوالدين يروي مسلم في صحيحه بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:46

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيعتقه دل الحديث على ان حق الاب حق عظيم وانه لا يلحق الابن في بره بابيه - 00:01:06

الا با ان يعتقه ويخلصه من العبودية في هذا يلحق الابن شيئا من جزاء والده عليه واعظم من ذلك عبودية الشرك. فان تسبب الابن في اسلامي وايماني ابيه فان هذا هو العتق الحقيقى - 00:01:30

ان يعتقد من النار ويعتقد من رق الكفر والجاهلية هربوا من الرق الذي خلقوا له فبلغوا برق النفس والشيطان فهذا يدل على عظيم حق الاب على ابنه. وانه لن يلحق الابن - 00:01:55

جزاء ابيه الا في مثل هذه الاعمال الكبار ان يجدهم مملوكا فيعتقه اما بالاستياب او بالشراء يدرك عندئذ الابن بعظام حق ابيه لا كله واعظم من هذا ان يعتقد من النار - 00:02:16

وهذا تستطيعونه انتم يرعاكم الله لا سيما لما انقطعت اعمال ابائكم وامهاتكم فان دعوتم الله جل وعلا ان يعتقدهم الله من النار فاعتقهم الله بسبب دعائكم ادركتم عندئذ من جزاء والديكم عليكم - 00:02:38

لا تبخروا واجتهدوا بذلك وعمدته كما سبق الا تدعوا دعاء نفسك الا تجمع معه والديك احياءهم وامواتهم بل ووالديهم بل وعموم المسلمين فهذا عمل عظيم يرتب عليه الجزاء الوفير بجهد قليل - 00:03:01

وقد روى الترمذى وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو لاحد من المسلمين في ظهر الغيب الا كان له عن كل مسلم حسنة واقل المضاعفة من فضل الله علينا الحسنة بعشر - 00:03:28

فاذادعوت المسلمين جميعا نويتهم من اول ما خلق الله الى ان يرث الله الارض كم يا ترى يغير لك من الخير والحسنات نجدها في صحائفك ثم ايضا ربى لا يتركك يقيظ لك وانت مجندل في قبرك من يدعوك - 00:03:46

لان الدنيا سلف ودين وهي قاعدة معتبرة في التواب وفي العقاب من احسن احسن اليه ومن اساء اسيء اليه ان لم تسبقه رحمة ربه نعم وعنه ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله - 00:04:08

اليوم الاخر فليصل رحمه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. متفق عليه هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما كان من الجوامع من جوامع الاحاديث - 00:04:37

وسبق انه يدور عليه احاديث الاخلاق كرره رحمه الله في الابواب بما يناسبها فقال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله

عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه - 00:04:53

والاكرام والله لا لاجلي مدحت المادحين واتقاء مذمة الذامين انما لله يبتغي بها ثواب الله مما تيسر لا بتكلف وصرف ولا باجحاد  
وتقدير وبخل ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه - 00:05:13

لما قرن في هذا الباب بر الوالدين وصلة الارحام. جاء بهذا اللفظ الجامع واعظم الرحم التي تجب ان توصل هما الوالدان وما كان من جهتهم فليصل رحمه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت - 00:05:42

وسيأتي حديث احق الناس بحسن الصحابة لكن روى ابو داود والترمذى وغيرهما من حديث بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل من احق الناس ببرى؟ قال امك - 00:06:02

قال ثم من قال امك قال ثم من قال الثالثة ابوك ثم ادنى فادناك هذى الرواية بتأنیکم الرابعة لا تعجلوا وانما هذه روایة ابی داود والترمذى وغيرهما ثم ابوك ثم الاقرب فالاقرب - 00:06:25

كلما قرب كلما عظم الحق ويأتي ان شاء الله بيان الدرجات في الصلة الواجبة الى الصلة المستحبة وصلة الرحم عنوان الصلاح

وعنوان الخير وقطيعة الرحم عنوان الشر والفساد نعم. وعنده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت - 00:06:52

الرحم فقالت هذا مقام العائد بك من القطيعة. قال نعم. اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك. قالت بلى. قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اقرأوا ان - 00:07:24

فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين لعنهم الله فاصفهم واعمى ابصارهم. متفق عليه. وفي رواية للبخاري. فقال الله تعالى هلا من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته - 00:07:44

هذا حديث جليل. حديث ابی هريرة رضي الله عنه المتفق على صحته قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ الله من الخلق في رواية لما خلق الله الخلق - 00:08:10

قامت الرحيم فتعلقت بالعرش فقالت هذا مقام العائد بك من القطيعة الرحم عادت بالله جل وعلا من القطيعة فاجابها ربی قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك - 00:08:25

قالت بلى قال فذلك لك في رواية البخاري من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته في هذا قاعدة عظيمة في الثواب والجزاء ان الجزاء من جنس الاعمال فمن وصل وصله الله. ومن قطع الرحم قطعه الله - 00:08:56

وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم مصداقا لذلك قول الله جل وعلا في سورة محمد فهل عسيتم ان توليتم اي اعرضتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله - 00:09:20

فاصفهم واعمى ابصارهم فجعل صلى الله عليه وسلم من الافساد في الارض القطيعة ليست القطيعة كل الافساد في الارض. لكنها من الافساد في الارض اعظم الافساد في الارض الشرك بالله - 00:09:39

والكفر به والنفاق الاعتقادي يليها جنس البدع فهي افساد في الارض يليها الكبائر ومن الكبائر القطيعة لأن الله توعد عليها باللعنة وبالعذاب المعجل بالصم والبضم. بالصم والمعنوي اولئك الذين لعنهم الله فاصفهم واعمى ابصارهم - 00:09:57

كيف صارت القطيعة افسادا في الارض؟ لأن القطيعة ناشئة من ايه؟ من تغابر وتباغض وتحاقد وتحاقد وهذا عنوان الفساد مدار الفساد على ذلك وفي هذا وجوب الصلة الواجبة صلة الوالدين واعظمها صلة الام - 00:10:26

ثم من ادلی اليك بهذهين الوالدين ادلی اليك بامك من الاخوال وان علوا وبنوهם وادلو اليك باييك وهم الاعمام وان علا وبنوهם ثم صلة في الرحيم المصاهرة وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله - 00:10:51

نسبا وصهرا. وكان ربک قدیرا سلسلة الواجبة الى الجد الرابع. في قول المحققین من جمعك واياه جد رابع وهذه الصلة واجبة ما زاد عن الرابع فهي مستحبة واستشهادوا لهذا بادلة - 00:11:21

قوله صلى الله عليه وسلم انما بنوا المطلب وبنو عبد مناف شيء واحد ونبينا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد مناف واما

اخوتهم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف - 00:11:45

ولهذا عبد منافلة كان له اربعة من الولد من هم ها يا النائم انت معنا ولا نيم معناه من هم اللي هنا نحاتشي فيهم ها ايه ترى ما في سجود سهو في الدرس - 00:12:10

ترى المعنى ما هو بهو المعنى غيره اي نعم من هم ابناء عبدي منافل اربعة هاشم والمطلب وهو الذي جاء بابن أخيه شيبة الحمد من المدينة فقيل عبد المطلب لما اشهبته - 00:12:38

الارض والرياح والسفر ولا هو شيبة الحمد ثالثهم بنو آآ ثالثهم عبد شمس رابعهم نوفل جدو المطعم ابن عادي وفي هذا قول ابي طالب في لاميته المشهورة لما تمالأة بنو عبد شمس - 00:13:02

وبنو نوفل علىبني هاشم وبني المطلب في قصيده اللامية ومنها قوله وايضاً يستسقى الغمام بوجهه جمال اليتامي عصمة للارامل نلوذ به الهلاق من آل هاشم فهم في رحمة عنده وفواضل - 00:13:25

حليم رشيد عادل غير طائش يوالى لها ليس عنه بغافل فوالله لولا ان اجيء بسببة تجر على اشياخنا في المحافل لكننا اتبناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل - 00:13:54

كذبتم وبيت الله نبزي محمداً مروءة نبزة حمدًا حتى نقاتل دونه ونناضل جزى الله عنا عبد شمس ولا افا له عقوبة شر عاجلاً فغير اجل لما خصهموا لأنهم قطعوا هذه الرحم - 00:14:22

تمالأوا مع مشركي قريش وكفار مكة علىبني عمومتهم فحصروهم في شعب ابي طالب ثلاث سنوات جزى الله عنا عبد شمس ونوفل عقوبة شر عاجلاً غير اجل ومن ذلك ايضاً ان الرحم التي تجب ان توصل الى الجد الرابع - 00:14:47

ما حصل لامير المؤمنين عمر ورضي الله عن عمر ومن احب عمر لما طعنه المجوسي ابو لؤلؤة وايقن بالهلكة جاءه الطبيب فسقاوه لينا فخرج اللبن من جوفه ابيظ قطع الخبيث المجوسي - 00:15:13

قطع امعاهه فقال له الطبيب اوصي يا امير المؤمنين استدعى عبد الله وكان عليه دين بضعاً وثمانين الفاً هذا من هو اكبر ملوك الدنيا في زمنه الذي اطاح بملك كسرى ملك المجروس - 00:15:39

واطاح بملك الروم بنبي الا صفر عليه بضع وثمانين الف اتنين قال انظر يابني فاني مفارقكم انظر ديني فان وفى به دين ال خطاط فيها ونعمتي والا فانظر فيبني عدي ولا تعدهم الى غيرهم - 00:16:01

ولا تعدهم الى غيره ودل على ان الى الجد الرابع رحم توصل وما مسوى ذلك رحيم يستحب وصلها لله ما هو بلهيات الفاظي كما هو شعار الزمان وشعار اهله الا من رحم الله - 00:16:34

للها واقل الوصل ما تدارج في العرف لان الوصل امر الله به امراً عاماً ورد كثيراً ما هو بكل كثيراً من تفاصيله الى عرف الناس والعرف معمول به اذا ورد - 00:17:00

حكم من الشرع الشريف لم يحد قالوا واقل الوصل ان تشارکهم في افراحهم واحزانهم وقت راحي هذا اقل الوصف ما يلزم سداد مرداد ولا كل صبح وكل يوم وانت رايح وجاي ومتصل لا - 00:17:19

انما ما سمي في الوصل وصلاً وهو كذلك ومن الوصل ان تبادلهم بالصلة عند قطيعتهم فان ردت عليهم وصلوك اذا وصلوك فما هذا بوصل؟ هذه مكافأة وفي صحيح البخاري وغيره - 00:17:41

يقول النبي صلي الله عليه وسلم ليس الوصل بالكافى زارك وزرته ردت الزيارة. اتصل بك اتصلت به وصلك وصلتك. ليس الوصل بالكافى انما الوصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها عندنا وصل اليه المكافأة يليها الثالثة الشينة - 00:18:07

ابعدها الله عنكم وعن المسلمين وهي القطيعة يحسن اليه ويسيئون اليه. يحسن يحسن اليهم فيسيئون اليه هذه قطيعة نعم وعنه رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال -

00:18:33

امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ابوك. متفق عليه من احق بحسن الصحابة؟ قال امك ثم امك ثم

امك ثم اباك ثم ادناك. والصحبة بمعنى - [00:18:57](#)

صحابة بمعنى الصحابة وقوله ثم اباك هكذا هو منصوب بفعل محنوف اي ثم بر اباك وفي رواية ثم ابوك هذا واضح قوله منصوب فعل مجهول او في علم مقدر ثم بر او منصوب على الاغراء - [00:19:17](#)

ثم اباك يعني اغريك واحثك هذا حديث ابي هريرة الذي رواه من البخاري والمسلم والحمد صح اي نعم اننا ان رجلا جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي - [00:19:37](#)

في رواية بحسن الصحابة في ثلاثة بحسن صحابتي اي مصاحبة ومعاملتي ان الله لم يجعل الناس جمیعا على درجة واحدة لا في باب الحقوق ولا في باب الاثبات ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:20:04](#)

المفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار العدل قامت عليه السماوات والارض حتى في الحقوق ما فيه مساومة ومساواة منهم من هو افضل من بعاظ في كلام الله القرآن افضل كلام الله كله - [00:20:24](#)

في انباء الله ورسله فظل الله بعضهم على بعض ففي اول الجزء الثالث تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض واخذ الرسل من؟ هم اولو العزم الخمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام - [00:20:45](#)

وافضل اولو العزم الخلilan ابراهيم ومحمد وافضل الخليلين محمد صلى الله عليهم جمیعا وسلم احق الناس بحسن الصحابة والمعاملة والاحسان والاكرام قال امك قال ثم من؟ قال امك الرسول صلى الله عليه وسلم يکفي منه واحدا لكن يريد ان يؤکد هذا الحق - [00:21:03](#)

ثم قال في الثالثة ثم امك ثم قال ثم ابوك فدل على ان حق الام مقدم على حق الاب عند التساوي اما اذا كان الحق في جانب احدهما وبالباطل في جانب الثاني فلا شك ان الميلان مع الحق - [00:21:33](#)

ومثاله رغب اليك ابوك ان يتزوج على امك تبونا ترضى او ما ترضى او تدور الشياطين ها طيب تحرجت عليك امك ان يعينه هل يلزمك ذلك لا يلزمك لكن كن بببا - [00:21:53](#)

حصيفا عاقلا لا دلخا ادبسة ما تعرف تدبر امورك اعن اباك من غير ان تحس وان تکدر مشاعر امك وان علمت من غير طريقك على غرابة عليك لا غضابة عليك - [00:22:21](#)

لان الحق يقدم على غيره اما عند التساوي فتقدم الام وفي هذا الحديث كررها ثلاثا وفي الرابعة قال ثم ابوك وفي حديث بهر بن حزيم بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده كررها مرتين - [00:22:45](#)

دل على ان المراد ليس اقرار بالطلاق. وانما المراد لفت الانتباه والتأکيد على عظيم حق الام على غيرها والام ما هي بواحدة امهات وان علونا كلما دنت كلما كان اعظم حقا - [00:23:04](#)

ولهذا في الميراث الجدات يرثن بشرط عدم وجود من الام لان حقها مقدم طيب قال ثم ادناك فادناك. كلما قرب كلما كان اعظم حقا الاخ الشقيق مقدم على الاخ لا - [00:23:23](#)

والاخ من اي الجهات كان قد انزل الله به القرآن عند الاخوان شقيق ولاب ولام الحق الشقيق مقدم في الحقوق وقدم في الصلة وهكذا. العم الشقيق مقدم على العام الاب - [00:23:52](#)

وهكذا الحال الشقيق مقدم على الحال لاب هذا عند عدم التساوي اما اذا كان ان ليصل الجميع فهذا متتحقق ومتعين كل بما يناسبه ثم ادناك فادناك نعم. وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف ثم رغم انف - [00:24:10](#)

رغم انف ثم رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كلابهما فلم يدخل الجنة. رواه مسلم وعن وعن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف ثم رغم انفه ثم رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر - [00:24:35](#)

احدهما او كلابهما فلم يدخل الجنة. رواه مسلم. اللهم صل وسلم رسول الله هذا حديث عظيم حديث ابي هريرة رضي الله عنه اخرجه مسلم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ارمغ رغم انف - [00:24:59](#)

هذا مرتين رغم انهه ثم رغم تأکيد مثل قول صلاة الليل مثنى مثنى من ادرك ابويه او احدهما عند الكبر فلم يدخله الجنة اي انه

ناله عند حاجة ابويه له - 00:25:20

القطيعة والعقوق والاسوء وكان ذلك سببا في ان لم يدخله الجنة بان تحقق فيه الوعيد بدخول النار. لأن اعظم الرحمة قطيعة رحم الوالدين وعند الكبر سواء لها جميعا او عند احدهما هم في حاجة ماسة - 00:25:39

الى ابنهما وبنتهما نعم كما تستشعره في حاجة ابنك الرضيع لك وقد يكون اشد من ذلك في الابوين ويما سوءة من يقدم زوجة ولدا على والديه ويما شينها وما عيبيتها عند الله قبل ان تكون عند الناس - 00:26:03

ومن قدم ذلك بلي بان يأتي من اولاده ما يصفعون به واشد كما انه اذا احسن وفق في ان يأتي من اولاده ما يفعلون به واشد ومصدق ذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم بروا اباءكم - 00:26:30

يبركم ابناءكم وللناس في هذا اخبار عجيبة وقصص نادرة غريبة في انماط من البر يفوق فيها الاولاد واحيانا برهם بر الاباء بابائهم ومنها القصة المشهورة على صالح بن هدان لما كبر - 00:26:50

وكان قائما على والده فقام عليه ابنه حتى كان يوما في رمضان ذهب الاب بباليه وكبير في سنه فسنته ابنه وهو من وراء ظهره وكانت الارض رمل رمضان فما احس الاب الا بيدي ابنه ترتفع انتهيه من الارض - 00:27:21

فالتفت واذا ابنه قالوا فضريه على وجهه قال اعقب فرزني بهذه. يعني هذه لم افعلاها مع ابي البر سلف دين وما اعجل ما يعادل الله به. وكذا العقوبة لما القصة اثرت اكفي عليكم اكثر ما اثر الحديث القرآني يا اخوان - 00:27:51

ليه في مشكلة ان تبلغ القصص في الناس اثرا اعظم من يبلغ فيها مقارع الآيات والحاديـث لا بل يبلغ فيهم المنامات تأثيرا وردعا وتخويفا اعظم من قوارع الدلة ليه؟ لأن فيه مرض فيه نقص - 00:28:14

في هذا القلب لا يبلغ مع كلام رسوله صلى الله عليه وسلم الثابت عنه شيئاً نعم قد يؤثر الشيء القريب لغرابته لكن لا يكن اثرا في قلبك اكثر من - 00:28:42

كلام ربى بوعده ووعيده وفي حديث نبينا صلى الله عليه وسلم لترغيبه وترهيبه البر شأنه عظيم يا اخوان شأنه عظيم هم سبب جنتك وهم سبب رضا ربك عليك وهم سبب دخولك النار - 00:28:57

هذا بيديك فاحسن لك طريقا واحسن لك مالا وجاء الحديث في غير صحيح مسلم من وجه اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم روى المنبر فوقف ساكتا ثم قال امين. امين - 00:29:20

قال اتاني جبريل فقال يا محمد قل امين. فقلت امين. قال قلت امين قال رغم انف امرى ادرك ابويه او احدهما عند الكبر فلم يدخله الجنـة. فقلت امين - 00:29:43

ثم قال رغم انف امرى ادركه رمضان ثم خرج منه فلم يغفر له فقلت امين ثم قال قل امين رغم انف امرى ذكرت عنده فلم يصلـي عليك اللهم صلي وسلم عليه فقال امين - 00:29:59

نعم وعنه رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني لي ان لي قربـة اصلـهم ويقطعـونـي ويقطـعونـي واحسنـوا لهمـ ويسيئـونـ اليـ واحدـمـ عنـهـمـ ويجهـلونـ عـلـيـ. فقالـ لـانـ كـنـتـ كـمـاـ قـلـتـ فـكـأـنـمـاـ تـسـفـهـ الملـ.ـ وـلـاـ - 00:30:18

لا يزالـ معـكـ منـ اللهـ ظـهـيرـ عـلـيـهـ ماـ دـمـتـ عـلـىـ ذـلـكـ.ـ روـاهـ مـسـلـمـ.ـ وـتـسـفـهـ بـضـمـ النـاءـ وـكـسـرـ السـيـنـ مـهـمـلـةـ وـتـشـدـيـدـ الفـاءـ وـالـمـلـءـ بـفـتـحـ المـيـمـ وـتـشـدـيـدـ الـلـامـ وـهـوـ الرـمـادـ الحـاظـ ايـ كـانـمـاـ تـطـعـمـهـ الرـمـادـ - 00:30:39

وتشبيـهـ لـماـ يـلـحـقـ بـمـاـ يـلـقـاـ اـكـلـ الرـمـادـ الـحـارـ مـنـ الـلـامـ.ـ وـلـاـ شـيـءـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـحـسـنـ لـكـ بـنـيـ اللهـ اـنـ عـظـيمـ بـتـقـصـيرـهـ فـيـ حـقـهـ.ـ وـاـدـخـالـهـ الـاذـىـ عـلـيـهـ.ـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ رـحـمـ اللهـ النـوـوـيـ جـزـاهـ اللهـ خـيـرـ.ـ الـمـوـاـطـعـ الـتـيـ تـحـتـاجـ إـلـىـ تـوـضـيـحـ - 00:30:59

يوضحـهاـ توـظـيـحاـ ماـ شـاءـ اللهـ لـاـ مـزـيدـ عـلـيـهـ هـذـيـ مـنـ فـضـلـ اللهـ وـهـذـاـ عـلـمـ يـؤـتـيـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ شـاءـ مـنـ عـبـادـهـ قـالـ وـعـنـهـ يـعـنـيـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ رـجـلـاـ - 00:31:24

اتـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـاكـيـاـ وـمـعـاتـبـاـ مـاـ يـعـاتـبـ رـسـولـ اللهـ حـاشـيـ وـكـلـاـ وـانـمـاـ يـعـاتـبـ قـرـابـاتـهـ قـالـ يـاـ رـسـولـ اللهـ اـنـ لـيـ قـرـابةـ فـيـ رـوـاـيـةـ اـنـ لـيـ اـبـنـاءـ عـمـ - 00:31:39

اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئون الى واحلم عليهم ويجهلون علي ان الذي بيني وبين بني ابي وبين بني عمي لمختلف جدا اذا هذى دعوة آآا اصلهم ويقطعونني يقطعون رحيمي اما لعائق الدنيا متهاوشين على ارض - [00:32:00](#)

على ميراث متغيرين بينهم صارت فيهم ثائرة البزران والنسوان تأثرت في اشباء الرجال مما تعرفون من عائق الدنيا يصلهم ويقطعونني اجي ادور عليهم واطق عليهم البيبان يصدون واحسن اليهم لأن المحسن الواصل - [00:32:39](#)

مهو بالكافى المكافى يرد ايش ؟ المعروف يرد الاحسان احسن اليهم ويسيئون الى واحلم عليهم اصبر على اذاهم. الحلم هو الصبر على الاذى وهو الحليم هذا من اسماء الله وهو الحليم فلا يعجل عبده بعقوبة انى وهو ذو الاحسان - [00:33:06](#)

سبحانه لا اله الا هو واحلم عليهم ويسيئون الى ذكر امرا عظيمها فظيعا تألف منه الفطر السوية والمرءات والشهامات ولهذا استغربه عليه الصلاة والسلام فقال ان كنت صادقا ان كنت كما تقول ما هو مجرد دعوة - [00:33:32](#)

او هذا هو ظنك وهجوتك في نفسك بعض الناس يجي يشتكي يحط في خصمه كل العذاريب هذا ايش هي ؟ انفعالاته النفسية هواد طنه بنفسه ان كنت كما تقول فكأنما تصفهم المل - [00:33:57](#)

تسفهم المل تسفهم السفوف الذي يوضع في الفم ثم يبلغ والمل هو الرماد الحار الرماد الحار ففيه بيان عقوبة هذا الفعل في القطيعة ومقابلة الاحسان بالاسوء كل ذلك سيرا مع حظ النفوس وقوائلها - [00:34:16](#)

اما بالغيرة وبالحسد اما بالكبر والتعالي انا ما نجبيهم هم اللي يجونا الف لام شاركونا نشارکهم. عزونا نعزیهم هذی مكافأة ما هي ما هي بوصل وللأسف تجد ذلك حتى عند بعض من ينشرح عليه - [00:34:42](#)

من العقلاء والفضلاء وطلبة العلم الموعد عند الله سبحانه وتعالي. فكأنما تسفهم المل اي من شدة العقوبة تشبيه لامر معروف. والملة تعرفونها الرماد الحار الذي يخرب عليه حتى قال قائلکم خبز الملة هو خبز الملة - [00:35:09](#)

ما مثله شي الملح والرماد الحار من حرارة تطبخ عليه الخبز وينقض عليها الخبز وغيره ونعود بالله عز وجل وبجنابه من القطيعة ونعود بالله من غضبه واسباب سخطه ومحاجبات عقوبته - [00:35:31](#)

وندرأ اليه سبحانه وتعالي من شرور اعدائنا. ونسائله الهدى والصلاح والفالح لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم. ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ان ربى جواد كريم والحمد لله رب العالمين - [00:35:52](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نعم سـم يسأل اخوکم عن من كان بينك وبينه رضاعة سواء من اخوة واحوات او امك من الرضاعة اللي - [00:36:11](#)

اطعمتك من حلوبتها او ابوك من الرضاعة لان اللبن في الرضاعة لمن ؟ للفحل هل تجب لهم الصلة او لا تجب سؤال مهم نبينا صلي الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين في حديث عائشة رضي الله عنها - [00:36:37](#)

يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب فنص على التحرير ولم يقل يجب في الرضاعة ما يجف النسب لو قالها تعينا يا اخوانى انما قال يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب - [00:36:57](#)

فهي محرمية في السفر محرامية في عدم الزواج سواء تحريماً مؤبداً الام من الرضاعة واحواتها وعماتها وخالتها واحواتها وكذلك في بناتها تحريم مؤبد او تحريم مؤقت بان تأخذ امرأة ولها اخت من رظاعة - [00:37:18](#)

طمعت فيها ما تحلك ما دام اختها عندك تحريم المؤقت اذا الرضاعة لا يجب فيها ما يجب في النسب من من الصلة لكن صلة الاخوة من الرضاعة مستحب. بل متأكد - [00:37:47](#)

خصوصاً في من له معروف عليك امك وابيك من الرضاعة لهم معروف صلتهم متأكدة سنة مؤكدة والله اعلم. سـم ذلك ان هذا اثر يقول الحمد ان هناك من يقول ان بر الوالدين يجب ان يكون خالصاً لله - [00:38:08](#)

لا ان يرجوا بر اولاده اذا كبر هذا القول ليس على اطلاقه كل الاعمال يجب ان تكون خالصة لله لكن ما رتب الله لها عاجل نعيم في الدنيا او رتب لها النبي عليه الصلاة والسلام عاجلة نعيم في الدنيا فهذا من اخلاص العمل لله - [00:38:44](#)

وطلب ما عنده سبحانه من الذي قال لنا بروا اباءكم تبركم ابناءكم نبينا عليه الصلاة والسلام من الذي قال صوموا تصحوا؟ ان ثبت

الحادي عشر عن النبي عليه الصلاة والسلام فلا يعارض هذا الاخلاص - [00:39:08](#)  
الا عند من لم يفهم التوحيد الفهم الدقيق بهارات وضحت يا اخوانى؟ اي نعم الممنوع ان تبر والديك وتصل ارحامك علشان بيظ الله  
وسود الله عshan يمدحك الناس اوثرت قيم ذمته - [00:39:25](#)

لا يدرؤن باتسر اننا حملنا ابونا ولا هملنا امنا اذا ما هو بلله وضحت انما يتقي شرهة الناس وعتابهم يتقي شرهة الناس وعتابهم عليه  
فهنا المدار على نيته وعلى قصده - [00:39:47](#)

على نيتى وعلى قصده. والله اعلم. نعم سمع هل الواصل المكافى لا يؤجر هل فهمت هذا من كلام النبي عليه الصلاة والسلام؟  
الجواب لا يؤجر على مكافئته على رد المعرفة والاحسان - [00:40:08](#)

لكن لا يؤجر على الوصف كلام نبينا كلام عربي فصيح. ليس الواصل بالكافى اذا ما سمي واصلا لكنه كافاً غيره كان النبي عليه الصلاة  
والسلام تهدى له الهدايا فيقبلها ويكافئ عليها - [00:40:33](#)

المكافأة شيء والوصل في ابتدائه شيء اخر يؤجر على المكافأة. لكن لا يتحقق فيه انه وصل رحمة نعم ايه يقول اخونا اذا بر والديه  
ووصل ارحامه ومدح على ذلك كسائر العبادات اذا مدحت عليها - [00:40:53](#)

وتطلعت نفسك الى مزيد مدح الناس انصرف العمل للناس اما مدحت ولا ما مدحت درب واحد عندك؟ فهذا على ما نويت انت تصلي  
وسمعتها في من يقول يا زين صلاة فلان او رکوع وقامت تزينها - [00:41:19](#)

وش صار هذا صرفها الشيطان للرباء مدحت فاستطربت لهذا المدح سبقته ووصلت تبيها المدح هنا امنيا انحرفت في اثنائها لفت لا  
في ابتدائها انحرفت النية متى في اثناء العمل لا في ابتدائه لكن - [00:41:37](#)

هذا شيء المؤمن تسراه حسنته وتسوءه سيئته شيء ثاني بمعنى انك وصلت الرحم فرحت بهذه الصلة فرحت بالدعاء ممن وصلتهم  
هذا غير انك تحب ثناء الناس عليك بينهما في القلب شعرة - [00:42:00](#)

وضحت يا اخوانى؟ السيئة يفعلها المؤمن تسوءه تكرر منها هذا من علامه ايمانه وربما غفر له هذا الذنب بهذا الندم والقلق الذي في  
قلبه من هذه السيئة تم اخذنا الحين - [00:42:25](#)

ها اه انت لازم على الثالث انت ملزم على الثلاثة الله يهديك ما نبيها تعلمنا بالصحيح ها اربعة اي نعم الخامس وهو الاخير وشلون  
های نعم مثل سؤال اخينا من كافأته في رحم او في غيرها - [00:42:45](#)

فهذا لك اجر المكافأة واستدللت عليكم بفعل النبي عليه الصلاة والسلام كان يهدي المهدى هدية ويكافئه عليها عليه الصلاة والسلام  
مكافئته عليها اجر وطاعة ورد المعرفة للمعرفة اجر وطاعة لكن لله او لاجل ان يقال والا يقال. هذى الحركة التي في القلب -  
[00:43:17](#)

فاما تصلاح العمل ان كان لله او تعطبه وتفسد وتنقصه اذا كان فيها على عائق الدنيا وفق الله الجميع للعلم النافع والله اعلم وصلى  
الله وسلم على نبينا محمد - [00:43:43](#)